لم يتضمنت معني الفعل الطالب للفاعل والمفعول اهـ عم من الشواني
قوله مختلفين صفة ثانية لعلتين وقوله ترجع احداهما للفظ
الابيان لبم لجهة الاختلاف ومفهوم هذا الضد ان هاتين العلتين
ان رجعا للفظ كاجمال او للمعني كحايض او للفظ والمعنى من جهة منعا
واحدة كدريهم صرف الاسم وبيان ذلك ان الاول فيه فرعية الجمع
والتصغير لفظا والثاني فيه فرعية التانيث والوصفية معني والث
والثالث فيه تصغير لفظه وتصغير معناه المفيد للتحقير قوله تقوم
مقام الفرعيتين اي في افادة الثقل قوله وهو عند البصريين القايلين
باشتقاق الفعل من المصدر وضمير هو عايد علي العلة الفرعية
ونكره مراعاة للخبر وهو اشتقاقه ومراعات الخبر اولي من مراعات
المرجع ولو راعي المرجع لانث قوله وعند الكوفيين القايلين باشتقاق
المصدر من الفعل قوله كالمفرد الاولي حذف الكاف لانه مفرد حقيقة
لدلالته علي شي واحد وهو مجرد الذات ولعدم دلالته بعض الاسما
المشتقة علي الزمان فهي عارضة لااعتداد بها وقد يجاب
عن المصنف بانه زاد الكاف لمشاكلة قوله في الفعل كالمركب قوله
كالمركب الكاف هذه في موقعها لان الفعل ليس مركبا حقيقة
بل شبيه به في كون مدلوله الحدث والزمان والنسبة فلما كان مدلوله
مركبا كان كانه مركب وتجرد بعض الافعال عن الزمان غير قادح
لعروض ذالك التجرد قوله وهي احتياج اي افتقار الفعل الي الفاعل
ليتم الكلام والاحتياج يرجع الي المعني قوله مايمتنع صرفه لعلة
واحدة قدم هذا القسم لقلة الكلام عليه قوله وهو ما كان علي وزن الخ
صيغة المراد بالوزن معناه الحقيقي وهو الموازنة والمشاكلة فهو
مصدر مضاف لمفعوله والصيغة هي الهيية اي الحركات والسكنات
واما المادة فهي الحروف التي تركبت منها الكلمة والمعني علي مشاكلة
وموافقة صيغة اي هيية منتهي الجموع اي الجمع جمع تكسير
مرة اخري وتلك الصيغة منحصرة في تفاعل وتفاعيل قوله منتهي
الجموع اي الصيغة التي انتهي الجمع لها ولم يتجاوزها قوله بعد الف
تكسيره اي الالف التي حدثت في جمع المفرد جمع تكسير قوله
حرفان اي اولهما مكسور لفظا كمساجد او تقديرا كدوابّ فان
اصله

اصله دوابب ادغم احد المثلين في الاخر قوله كمساجد ومنابر وحمرا
وجرائد واكالب جمع اكلب جمع كلب واما نحو ملايكة وصيارفة وصيا
قبل ان تجرد من التا فمنع من الصرف وان لحقته كملايكة صرف قوله
اوسطها ساكن خرج نحو ملايكة وفراهنة وصياقلة فانها مصرو
مصروفة لمشاكلة هذه الجموع الاحاد كطواعية وكراهية قوله
وقناديل اي واناعيم جمع انعام جمع نعم بفتحتين وهي الابل
قوله استثقلتا اي اختصت وعلل ذلك بقوله لانه بمثابة جمعين
اي بمنزلتهما لانه عدم جمعه مرة اخري بمنزلة جمع اخر فكانه جمع
مرتين واعترض بان شرط المنع من الصرف اختلاف العلتين وما
ذكره الشارح يفيد رجوعهما لشي واحد وهو اللفظ فالاولي ما
ملكهم ما قاله بعضهم في علة ذلك ان صيغة الجمع علة ترجع للفظ
وعدم نظير لهذه الصيغة في الاحاد او عدم مجاوزة الجمع لها
وانتهاؤه عنها علة ترجع للمعني قوله لو ذكر مصدر ذكر
بمعني تذكر قوله كرضوي بفتح الرا علم قوس او جبل بالمدينة المش
المشرفة والنسبة اليها رضوي قاله الجوهري قوله كجرحي جمع اي
جريح وجوعي كمريض ومرضي وقتيل وقتلي قوله فقلبت همزة الالف
الثانية همزة كراهة اجتماع الالفين وانما قلبت هي دون
الاولي لتطرفها فهي محل للتغيير ولم تحذف لفوات ما ابدلت هي
علي التانيث عنه حذفها ولم تحذف الاولي لئلا يفوت المد
التانيث فالهمزة بدل عن الالف الثانية والمدود هو الالف الاولي وحج
فوصف الف التانيث بانها ممدودة فيه تجوز باعتبار انها الت
السبب في حصول المد فهو من قبيل الاسناد للسبب وقيل الدال
علي التانيث هو الالف الاولي والثانية مزيدة للفرق بين مونث
افعل ومونث فعلان فان الاول مونثه مونثه مهموز بخلاف
الثاني وعلي هذا فوصف الف التانيث بالمد حقيقي لا تجوز فيه
وقيل هما معا للتانيث قوله كصحرا وهي الفلاة اي الارض
الواسعة والجمع الصحاري بفتح الرا وكسرها والصحراوات
قوله لانه تانيث لازم وانما كان لازما لان الف التانيث غير مقدرة
الانفصال فهي كالجزء من الكلمة بخلاف تا التانيث فانها مقدرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1